مجلة العلوم الإنسانية
SUST Journal of Humanities
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

البحث العلمي في الفنون والتصميم نحو تقويم برنامج الفنون بكلية الدراسات العليا بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

عمر أحمد الخليفة مكي و ليلى مختار آدم و أحمد محمد أحمد رحمة
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية الفنون الجميلة والتطبيقية

المستخلص:

تهدف هذه الورقة إلي تسليط الضوء على البحث في مجال الفنون والتصميم عامة وعلى تجربة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا متمثلة في برنامج الدراسات العليا بكلية الفنون الجميلة والتطبيقية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الإستقرائي لرصد التطورات في مجال بحوث الفنون والتصميم في العالم وكذلك رصد تجربة برنامج الدراسات العليا بكلية الفنون بجامعة السودان وذلك بغرض تقويمها مستقبلاً. إعتمدت الدراسة على عدد من المراجع المتوفرة في المجال من تقارير وكتيبات وبحوث وأوراق علمية. أظهرت نتائج الدراسة زيادة مضطردة في عدد الدراسات البحثية في مجالات الفنون والتصميمفي الفترة من 2007إلي2015. وأظهرت كذلك قصور في عملية تقويم المراحل المختلفة لتطور برنامج الدراسات العليا بكلية الفنون وقصور في مواكبة برامج كلية الدراسات العليا بالجامعة التي شهدت تغييراتعديدة في هيكلها وبرامجها. توصي الدراسة بضرورة تقويم برنامج الدراسات العليا بكلية الفنون وذلك بترتيبات تشتمل على عمل ورشتي عمل تختص الأولى بتقويم المناهج العلمية المستخدمة بغرض تطويرها لتناسب طبيعة تخصصات الفنون و التصميم القائمة على الإبداع الفني في تخصصات الفنون الجميلة والإبتكار في تخصصات التصميم. بينما تخصص الورشة الثانية لمناقشة المعوقات الخاصة بالتجهيزات والأساتذة والمشرفين والممتحنين الخارجيين و ذلك بغرض تطوير لائحة داخلية تضمن مواكبة البرنامج لجهود البحث العلمي الأقليمي والعالمي وتوافقه معالاستراتيجية القومية للبحث العلمي بالبلاد.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي، البحث القائم على الممارسة ، مناهج التصميم.

ABSTRACT:

This paper aims to shed light on Art and Design research in general, and the experience of Sudan University of Science and Technology's Art Graduate Program in specific. The study followed an inductive descriptive methodology to studythe developments in Art and DesignResearch as well as the experience of theArtGraduate Program at the University of Sudan for future assessment. The study relied on a number of available references,reports, scientific papers and journals. Results of the

study showeda steady increase in the number of research completed within differentdisciplinesin the period between 2007 and 2015. The study also showed assessment deficiencies in the various stages of the Art Graduate Program development at the College,and failure to keep pace with the College of Graduate Studies,which has witnessed recent changes in its structure and courses. The study recommends assessing the Art Graduate Program through arrangements that consists of two workshops; the first sould assessthe research methodologies and methods used in order to develop them to suit the nature of the different disciplines which are based on artistic creativity in the Fine Art, and innovation in the Design disciplines. The second workshopshouldiscusses the constraints of equipments, facilities, staff supervisors, and external examiners,aiming at developingan internal bylaws that coincide with regional and global research standardsand being compatiblewith the National Strategy for Scientific Research in Sudan.

Keywords: Scientific Research , Practice Based Research, Design Methods.

المقدمـــة :

البحث العلمي هو أحد أهم آليات إقتناء المعرفة بالنسبة للشعوب والتي يقوم فيها الباحثون بتطوير الأنساق المعرفية من خلال مناهج البحث العلمي والتي تمثل مجموعة الأساليب والأدوات التي يستخدمها الباحث في بناء النسق المعرفي الذي عن طريقه يسعى لحل إشكال معرفي عبر فرضيات علمية محددة. و مصطلح البحث العلمي المتعارف عليه في الأوساط العلمية العريقة يعني البحث المتكامل أو الكامل وهو حسب تعريف عبد الرحمن عثمان (عبد الرحمن أحمد عثمان1998) يهدف إلي جمع المعلومات عن المشكلات بغرض توفير الحلول لها والخلوص لوضع تعميمات للنتائج بعد التنقيب الدقيق عن كل الحقائق المتعلقة بموضوعه، بالإضافة إلي تحليل الأدلة وتصنيفها وتأطيرها لتأييد النتائج ومن ثم تعميمها على المسائل المشابهة.

وتتعدد مناهج البحث العلمي من وصفي وتحليلي وتجريبي واستكشافي و كمي ونوعي ومختلط بين الكمي والنوعي (Cresswel, 2003)وغيرها من مناهج، ولكل تعريفه وأساليبه المختلفة. فعلى سبيل المثال يعرف داوود (داوود، 2006م) منهج البحث الوصفي الذي يكثر استخدامه في الدراسات النوعية Qualititative بأنه (المنهج الذي يتناول الدراسات التي تبحث في ما هو كائن الآن في حياة الانسان أو المجتمع من ظواهر وأحداث وقضايا معينة، و يستخدم هذا المنهج طرقاً وأدوات لجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات منها الملاحظة، المقابلة، الإختبارات وغيرها لكل ظاهرة أو حدث معين)، ولا يقف هذا المنهج عند الوصول الى التعميمات في حدود الظاهره فقط أوموضوع الدراسة انما يتعدى ذلك الى التحليل والتفسير والمقارنة و التقويم (أحمد رحمة، 2010).

وتوضح استراتيجية البحث العلمي في الجامعات السودانية أن (البحث العلمي يعد مطلباً أساسيا للتميز في أي حقل من حقول الدراسة المتخصصة في مجالات العلوم المختلفة ولا سيما العلوم الطبيعية والتطبيقية) (مسودة لجنة البحث العلمي 2010) فجودة البحث العلمي صارت من أهم العوامل المؤثرة في تقويم الجامعات وتصنيفها على مستوى العالم، مما حدا بالجامعات للإهتمام بجودة البحث العلمي في جميع التخصصات.

وبالرغم من أن ذلك الإهتمام بالبحث العلمي في مجالات العلوم الطبيعية والتطبيقية والإنسانية يعتبر قديما في العالم نوعا ما، نجد الإهتمام بالبحث العلمي في مجال الفنون والتصميم بتخصصاته المختلفة يعتبر حديثاً خاصة في مجال البحوث النظرية الفلسفية ودرجة دكتوراة الفلسفة في الفنون والتصميم بوجه عام. حيث أن البحوث التطبيقية سبقت في مجال الفنون والتصميم بمدى زمني كبير، فبالرغم من أن السؤال عن جدوى

البحوث النظرية المؤدية للحصول على درجة دكتوراة الفلسفة في الفنون في تخصص التصميم الصناعي (على سبيل المثال) ما زالقائما إلي عهد قريب في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية. حيث أن الشائع في تلك الدول كانت برامج الدراسات العليا القائمة على الممارسة العمليةPractice Basedالمؤدية للحصول على درجة الماجستير بالمشروع وهي دراسة مشابهه لطريقة تدريس وأساليب برامج البكالريوس Studio Basedوتخالفها فقط في مستوى تقدم الموضوعات والمسائل المطروحة للنقاش و خبرة الدارسين وتجربتهم العملية في مجال التخصص او المجالات اللصيقة به.

أما وجود دول في العالم منحت درجة دكتوراة الفلسفة في تخصصات الفنون والتصميم منذ سبعينات القرن المنصرم (جمهورية مصر العربية على سبيل المثال) فيرجع ذلك حسب رأي محمد عزت سعد (مقابلة مع محمد عزت سعد 2009) أستاذ التصميم الصناعي بجامعة حلوان كلية الفنون التطبيقية، إلي القانون الذي أصدرته وزارة التعليم العالي في مصر حينها والقاضي بضرورة الحصول على درجة الدكتوراة للترقي لدرجة الأستاذ المساعد وإلزام أساتذة كلية الفنون بالقرار بالرغم من مخالفته للتقاليد الغربية حينها. وأوضح سعد كذلك أن ذلك القرار كان له دور مؤثر في تطور أنشطة البحث العلمي في مجالات الفنون والتصميم بجامعة حلوان أسهمت في تأسيس إرث معرفي كبير أدى إلي تطور بحوث الفنون والتصميم ليس في مصر فقط ولكن في كثير من الدول التي بدأت مؤخرا في الإستفادة من تجربتها العريقة مثال ألمانيا و السودان وعدد من الدول الأوربية والعربية الأخرى. وذلك بسبب توسع الطلب على الفنان والمصمم الباحث الحاصل على درجة دكتوراه الفلسفة في الفنون والتصميم من قبل المؤسسات البحثية والأكاديمية في العالم.

مشكلة الدراسة :

مر برنامجالدراسات العليا في كلية الفنون بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيامنذ نشأته في العام 1991م بمراحل تطورعديدة في الهياكل والبرامج ومسمياتها ومقرراتهالم يتم رصدها ومناقشتها بصورة علمية من حيث الرساله والأهدافوالمخرجات والإستراتيجيات القائمة عليها، ومدى مواكبتها للتغيرات التي حدثت في المجال على المستوى العالمي والإقليمي، فمن المعلوم أن المواكبة تتطلب إعادة قراءة التجارب السابقة وتحديثها وإعادة صياغتها.

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة من أهمية كلية الفنون كرائد لتعليم الفنون والتصميم في السودان. فالتوسع الكبير في مؤسسات التعليم العالي وبالتالي إنتشار كليات الفنون والتصميم بالإضافة للنظم الجديدة للتعليم العالي في السودان والتي تشترط حصول الأستاذ الجامعي على درجة الماجستير في التخصص للترقي لدرجة المحاضر والدكتوراه في التخصص كذلك للترقي لدرجة الأستاذ المساعد المطلوبة لترقي الأستاذ لدرجة الأستاذ المشارك. لذلكتقععلى عاتق كلية الدراسات العليا في الفنون والتصميم بالجامعة مسئولية كبيرة، خاصة بعدالزيادة المضطردة فيعدد الدارسينفيبرامجها المختلفة من داخل وخارج السودان مما يستدعي ضرورة التقويموالمراجعة لتلك البرامج بشكل دوري بغرض التطوير والمواكبة.

أهداف الدراسة :

أ.تهدف هذه الدراسة " بشكل عام إلي رصدمراحل تطور برنامج الدراسات العليا بكلية الفنون الجميلة والتطبيقية وتقصي نقاط قوته وضعفه كبدايةلمهمة تقويمه بصورة أشمل مستقبلا.

ب.تسليط الضوء على التطورات الحديثة في مناهج البحث العلمي في مجالات الفنون والتصميم المختلفة.

ج. تقصي الفرص المتوفرة لتطوير البرامج الدراسية للتخصصات المختلفة وهيكلتها.

د. تقديم توصيات فاعلة تسهم في تفعيل دور برامج الدراسات العليا في الكلية بما يتسق مع رسالة وأهداف كلية الدراسات العليا.

أسئلة الدراسة :

1- ماهي التوجهات الحديثة لأنشطة البحث العلمي في مجال الفنون والتصميم.

2- ماهو نوع الدرجات العلمية العليا الممنوحة في مجال الفنون والتصميم.

3- ما هي التطورات التي حدثت في برنامج الدراسات العليا في الفنون والتصميم بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا منذ نشأته؟ و إذا كانت هنالك تطورات: هل تمت وفق استراتيجية واضحة للبحث في مجال الفنون والتصميم؟

4- هل برنامج الدراسات العليا الحالي بكلية الفنون يتوافق مع رؤية الكلية وأهدافها ورسالتها؟

5- هل هنالك طرق أخرى لنيل درجات علمية في تخصصات الفنون والتصميم غير الماجستير بالبحث ودكتوراة الفلسفة في الفنون المعمول بها في كلية الفنون الجميلة والتطبيقية حالياً؟

6- هل هنالك مؤشرات فعلية لضرورة تطوير هياكل إدارية وبرامج ودرجات علمية إضافية لبرنامج الدراسات العليا بكلية الفنون؟

الدراسات السابقة :

دراسة : مجلس المملكة المتحدة للتعليم العالي، (1997م) :

هدفت الدراسة إلي مناقشة ثلاثة نقاط أساسية مرتبطة بموضوع درجة الدكتوراة القائمة على الممارسة في مجالات الفنون الإستعراضية والفنون الجميلة والتصميم وهي كالأتي: التعريف: ويشمل الإجابة على الأسئلة الخاصة بطبيعة درجة الدكتوراة نفسها، ومحتواها والضوابط المعمول بها حينذاك في المملكة المحدة لمنحها. المجالات: ويشمل السؤال عن هل هنالك ضرورة لتصنيف درجة الدكتوراة القائمة على الممارسة كدرجة قائمة بذاتها داخل نطاق درجة دكتوراة الفلسفة Phd المعروف. أم يجب وضع تسمية جديدة له مثل درجة الدكتوراة في ممارسة المهنةDoctrate of Professional Practice. وكيف يمكن مساواتها بالتسميات الأخرى لدرجة الدكتوراة. (بعض الجامعات تفرق بين درجة الدكتوراة ودرجة دكتوراة الفلسفة) الضوابط: عمل دراسة مسحية للضوابط المعمول بها حينذاك في المملكة المتحدة تشمل ضوابط القبول والممتحنين الخارجيين والمشرفين.

نتائج الدراسة : (التقرير النهائي للجنة وضع خيارات وتوصيات متعددة، لذا فالنتائج المذكورة أدناه تمثل جزءاً يسيراً منها.

إن درجة الدكتوراة، بصورة عامة، تتيح لحاملها الإنضمام لمجتمع العلماء، وهي تشير كذلك لإنجازه لأفكار أصيلة وعمل مميز أدى إلي منحه تلك الدرجه. وكذلك تشير لأحاطته بتلك المعارف بالمستوى المطلوب الذي يقنع نظرائه بساهمته في تطوير محتوي التخصص ومناهجه ووسائل إتصاله وتوصيله للآخرين. وبغض النظر عن شكل المنتج محصلة البحث في المجال الإبداعي المعين، يجب على مبدعه ألا يحرم من سعيه لإستعراض إنجازه على مستوى درجة الدكتوراة والتقديم للإلتحاق بمجتمع الحاصلين عليها. خلصت

اللجنة كذلك إلي أن مبادئ الحصول على درجة الدكتوراة من: المساهمة في المعرفة، وأساليب البحث في الموضوع المعني بالإضافة للإمتحان عن طريق الممتحن الخارجي المختص. تنطبق على الباحث في مجاله القائم على الممارسة طالما كان مقصده المساهمة في المعرفة بشروط الدرجة العلمية المعلومة.

دراسة: كريستينا نيديرر و سايمور رووريث ستوكس ، (2007م) :

هدفت الدراسة إلي إلقاء الضوء على موضوع تخصيص البحث في مجال الفنون والتصميم بمسمى البحث القائم على الممارسة Practice-Based Research. وذلك عن طريق مناقشة المصطلحات والمسميات المختلفة التي لها علاقة بموضوع الممارسة ودورها في إطار البحث العلمي الذي يهدف إلي المساهمة في المعرفةContribution to Knoweldge.

كما هدفت أيضا لبحث إمكانية توظيف الممارسة في البحث بصورة علمية مدققة، وذلك بغرض توفير قاعدة هامة للتعمق في تطوير النقاش حول موضوع البحث في الفنون والتصميم. نتائج وتوصيات الدراسة توصلت الدراسة إلي أن معظم المصطلحات ذات العلاقة مثال: Practice-Led Research/ Arts-Based Research Studio-Based Research and Research Informed Practice وغيرها من مصطلحات طورت بغرض تبرير ربط الممارسة المهنية بالبحث العلمي عن طريق وضع ديباجة توحي بذلك. توصلت الدراسة أيضا إلي أن تلك المصطلحات ليست معرفة تعريفا دقيقا وتتضمن استخدامات و تفسيرات متعددة. توصلت الدراسة كذلك إلي تصميم نموذج Matrix مقترح لتسهيل مهمة فهم وتحليل لكيفية توظيف الممارسة المهنية التي تميز تخصصات الفنون والتصميم في البحث العلمي.

دراسة : Brown, P Gough, J Roddis (2004) :

أعدت الدراسة في اطار جهود تصنيف مجالات البحث العلمي التطبيقي عامة والتي تشمل مجال الفنون والتصميم لوضع سياسة خاصة بتمويل البحوث من قبل مجلس تمويل التعليم العالي بإنجلترا HEFCE. اعتمدت الدراسة أسلوب المسح والمقابلات مع الجهات ذات الصلة. هدفت الدراسة إلي تقصي إشكاليات البحث التطبيقي في مجال الفنون والتصميم Practice–Led Research مع التركيز على البحث العلميScholarly Research. نتائج وتوصيات الدراسة توصلت الدراسة إلي أن البحث القائم على الممارسة (والذي يعتبر إتجاهاً منهجياً) في مجالات الفنون والتصميم يتميز بتنوع في الممارسات وطرق البحث والمعرفة. ومحاولات قولبته في إطار البحث التطبيقي(الذي هو نوع معرفة) الموسوم بالصرامة العلمية Rigour Research أخرته عن التقدم للأمام.

أوصت الدراسة بوجوب الإسراع في تطوير نوع من التصنيف التقريبي للإستفادة من هذا التنوع الكبير في أشكال الممارسة والطرق والمعارف التي يوفرها البحث القائم على الممارسة في مجالات الفنون والتصميم وذلك لفائدة المجتمع ولوضع خارطة تساعد الأشخاص المهتمين بالموضوع من خارج القطاع المعني في المناقشة والتطوير.

مدخل لمناهج بحوث الفنون والتصميم :

تعتبر مجالات الفنون والتصميم والعمارة من المجالات العلمية المعروفة بممارسة عملية الإبداع الجمالي وتطبيقاتها في الواقع. وعملية الإبداع الجمالي المقصود بها هنا هو اهتمام الفنان والمصمم والمعماري بمكون الإمتاع الحسي الجمالي في منتجه الأخيرمبنىً كان أو قطعة أساس أو لوحة فنية. ونسبة لأن الجمال قيمة

مدركة تتأثر بكثير من العوامل الثقافية والإجتماعية والفكرية. نجد أن تلك التخصصات تصنف ضمن قائمة العلوم الإنسانية Humanities بالرغم من أن عمل المختصين في مجالات الفنون والتصميم والعمارة يرتبط بتوفير حاجات أخرى غير الجمال مثل مناسبة المنتج للإنسان بدنيا ونفسيا واقتصاديا واجتماعيا، وكذلك توفير الوظائف التقنية المرتبطة بتكنولوجيا المواد وطرق تصنيعها المختلفة Materials and Processs(Lawson, 1999).

وبالطبع فإن أساليب تعليم وتدريب الفنانين والمصممين والمعماريين تأثرتتأثراً كبيرا بأساليب التعليم التي أسست لها مدرسة الباوهاوس الألمانية في بدايات القرن العشرين1919–1932. فمدرسة الباوهاوس ابتدعت برنامجاً لتعليم الفنانين والمصممين والمعماريين تحت سقف واحد وبمنهج ثر هدف لتنمية الحس الجمالي جنباً إلي جنب المهارات الحرفية اليدوية والفلسفية النظرية. حيث ظهرت أساليب التدريس عن طريق الأستديو وهو فصل دراسي غير تقليدي تتم فيه ممارسة كثير من الأنشطة العملية و الفنية والتجريبية بالإضافة إلي ذلك يتم تدريب الطلاب على ورش الأعمال الخشبية والحديدية ولاحقا الورش الهندسية للمواد البلاستيكية والمخلقة بالإضافة إلي قاعات الدرس التقليدية المستخدمة في تدريس المواد النظرية.

تأسست مدرسة الباوهاوس وترجمتها العربية (بيت العمارة) http://www.arab-ency.com في العام 1919م بعد دمج مدرستي الفنون في مدينة فايمار Wimar الألمانية علي يد المعماري فالتر غروبيوس Walter Gropious على نفس الأسس التي نادى بها أقرانه في منظمة الإتحاد الوطني للمصممينالألمان (Deutcher Workbund) التي أسسها هيرمان موثيسيوس Herman Muthesius في 1907 والتي تدعو لإنتهاج فلسفة جديدة لتعليم الفنون والتصميم لمجابهة سيطرة أفكار وأساليب الثورة الصناعية على المواد وطرائق إنتاجها.

ويعتبر عدد من المؤرخينأن مدرسة الباوهاوسمثلت ورشة تجريبية أقيمت لتنمية وتطوير مناهج تساهم في بلورة أفكار منظمة الإتحاد الوطني للمصممين الألمان التي كانت تسعى لربط الفنون والحرف بالصناعة. ويتضح ذلك من البدايات غير الواضحة للمنهج حيث دعا غروبيوس مجموعة من التشكيليين فبدأ بالملون الأمريكي ليونيل فايننغر lyonel Feininger وأتبعه لاحقاً بالملون الألماني جورج موشه Georg Muche والملون الروسي فاسيلي كاندينسكي Wassily Kandinsky والملونين السويسريين بول كلى Paul klee ويوهانس إيتن Johanes Itten والنحاتين الألمانيين غرهارد ماركس Gerhard Marks و هانس ماير Hanz Meir والمصمم الهنغاري لاسلو موهولي ناجي Laslo Moholy Nagy وآخرين غيرهم لا يتسع المجال لذكرهم.

أشتهر المنهج في بداياته بمقرر التصميم الأساسي القائم على الممارسة داخل الأستديو والذي قام بإعداده وتدريسه في بداياتهيوهانس إيتن بطريقته الخاصة والمثيرة للجدل. حيث كان كل الطلاب بمختلف خلفياتهم وتجاربهم يدرسون هذا المقرر عن أساسيات الشكل واللون والهيئة ومن ثم ينخرطون جميعاً في أعمال الورش المختلفة، ولكن بمرور الزمن تحول مقرر التصميم الأساسي لموهولي ناجي الذي نحى به منحاً أكثر انضباطاً تماشياً مع الأفكار الجديدة التي طرحت في شكل محاضرات لمختصين زائرين أهمها محاضرات ثيو فان دوسبورغTheo Van De Sporg الذي أسهم بأفكارة في ظهور منهج يغلب النواحي الوظيفية، وساهم في ذلك أيضاً كتابات المعماري السويسري لوكوربيزييه Locorbusierالذي زامل غروبيوس في العمل قبل

الباوهاوس والتي يعلى فيها من قدم الأشكال الأساسية البسيطة ومقدرتها علي التعبير الوظيفي والجمالي بقوة أكبر(Smith 1983, p: 103).

كما أن هنالك اختلاف حول ما إذا حاولت الباوهاوس في منهجها تطبيق نظريات مدرسة الجشتالد Gestalt وهي من مدارس علم النفس الألمانية التي أسهمت في شرح طرق الإدراك البصري للأشياء وأن الكل يمثل كيان مختلف عن الجزء عند إدراكنا للأشياء وهي نظريات ثبت أنها درست على نحو ما في الباوهاوس بالرغم من نفي فاسيلي كاندينسكي لذلك وتأكيده على أن ماتم في الباوهاوس كان من صميم إبداعهم الخاص .(http://www.jstor.org/stable/pdfplus/1576669.pdf)

دور مدرسة أولم الألمانية في تطوير مناهج تدريس الفنون والتصميم :

يعتبر منهج الباوهاوس، والتي إنتقلت إلي الولايات المتحدة بعد إغلاقها في العام 1933 على أيدي النازيين، من العوامل الأساسية التي أسهمت في إنتشاركليات الفنون والتصميم في العالم إذ خلقت نوعا من الوحدة التي كانت مفقودة قبل ذلك حيث تعددت الأساليب في تدريب الفنانين والحرفيين والمعماريين. كما يعتبر منهج الباوهاوس مؤسسا لعدد كبير من تخصصات الفنون والتصميم المعروفة اليوم مثل التصميم الصناعي وتصميم الأثاث والتصميم الداخلي وغيرها من تخصصات. ففي أوروبا سطع نجمالألماني ديتر رامز Deter Rams رائد التصميم بشركة براون Braunللمعدات الكهربئية كأحد أبرز خريجي مدرسة أولم Ulm School المميزين. ومدرسة أولم هي المؤسسة التي حملت لواء تعليم الفنون والتصميم والعمارة مواصلة لما حققته مدرسة الباوهاوس في تاسيس القواعد المنهجية والتطبيقية لتخصصات الفنون والتصميم. وقد تم افتتاحها في العام 1956م بحضور فالتر غروبيوس نفسه مؤسس الباوهاوس. ويرجع الفضل في تاسيس مدرسة أولم إلي جهود السويسري ماكس بيل Max Bill الذي تخرج من الباوهاوس في العام 1927 (Burdek 2008, p 156). في أواخر الخمسينات سعت إدارة مدرسة أولم لربط التصميم بالعلوم والتكنولوجيا عبر مناهج عديدة مثل الإقتصاد، الأرجونوميكس، علم النفس ، الإجتماع ، الرياضيات وخاصة طرق التصميم Design Methods، وغيرها من علوم حديثة كان الغرض منها رفع مستوى تأهيل المصمم الألماني للمشاركة في التنمية الصناعية بعد سقوط النظام النازي (المرجع السابق ص:162). وعموما تعتبر جميع الجهود النظرية والأكاديمية التي رفدت ممارسة أنشطة الفنون والتصميم الأكاديمية بعد الحرب العالمية الثانية أسست على مبادئ الباوهاوس القائمة على ربط المهارات الحرفية والفنية بعلوم وتقنيات الإنتاج الحديث وتطورت فلسفيا وبحثيا في مدرسة أولم التي أغلقت في نهاية ستينيات القرن المنصرم.

يرى الإنجليزي إدوارد لويس سميث (Smith, 1983: 116) أن إنتشار مدارس وكليات الفنون والتصميم بعد الحرب العالمية الثانية كجزء من سياسة نشر الثقافة العصرية التي حاربها النازيون، ساهم بطريقة غير مباشرة في إعادة ظهور تعاليم الباوهاوس حيث أن مجمل تلك المدارس في أنحاء العالم النامي قامت وتقوم بتدريس منهج الباوهاوس في التصميم الأساسي ذو البعدين والثلاث أبعاد بطريقة أو أخرى خاصة برامج التصميم الصناعي التي تأثرت بالباوهاوس في اعتماد مناهجها (حتى وقت قريب) على تنمية المهارات الحرفية في عمل النماذج وأعمال الورش. وهذا ما جعل من تخصص كالتصميم الصناعي ينتشر في الدول النامية والفقيرة قبل أن تتمكن تلك الدول من تأسيس أرضية صلبة للصناعات المحلية التي يتوقع للمصمم المحترفأن يساهم في تطويرها. ما عدا بعض الإستثناءات التي حدثت في تايلاند وكوريا الجنوبية وغيرها

من الدول التي استفادت من الدعم الإقتصادي الكبير من الدول الصناعية للدول النامية في منتصف القرن الماضي، ونجحت بالتالي في توظيف التصميم في دعم خطط التصنيع المحلي لديها.

في الستينيات من القرن الماضي بدأت تظهر آثار النهضة التكنولوجية اليابانية على مجال التصميم حيث تطورت أساليب ونظريات تصميم النظم التي أثرت لاحقا على دراسة الفنون والتصميم بمجالاتها المختلفة حيث زادت جرعات المقررات التقنية والعلمية المساعدة لأنشطة الأستديو. كتكنولوجيا المواد المخلقة وطرق التصنيع الحديثة بالإضافة لإقتصاديات الفنون والتصميم والإدارة والتسويق. وهذا التطور أدي لسيطرة التصميم الياباني على السوق العالمي للمنتجات الصناعية خاصة السيارات في فحقبتي الثمانينات والتسعينات من القرن المنصرم. في بداية التسعينات ظهرت ضرورة لإضافة مقررات مرتبطة بالعولمة لمناهج تعليم الفنون والتصميم كالرسم والتصميم بمساعدة الحاسوب ومؤخرا في مطلع القرن الواحد وعشرين ظهرت الحاجة لمواكبة التطورات في أساليب التصنيع الرقمي CAD/CAMكالراوترز والطابعات ثلاثية الأبعاد بالإضافة لتقنيات النشر في الإنترنت ووسائل التواصل الإجتماعي حيث صارت تلك المهارات ضرورية لإيجاد فرص للعمل في الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية اليوم.

كل تلك التطورات صاحبتها تطورات في مناهج البحث العلمي في مجالات الفنون والتصميم المختلفة. حيث زاد الإهتمام بدرجة دكتوراة الفنون وماجستير ودكتوراة الفلسفة في الفنون في العقدين الأخيرين (S.R Yee, 2010 p5) وذلك كضرورة اقتضتها التطورات السريعة في المجال التي أحدثتها نظم العولمة. فأول الدراسات البحثية التي صنفت في المجال كانت في العام 1966 في مجال التصميم الهندسي وأعقبتها دراسات في مجال التصميم بمساعدة الحاسوب في بداية السبعينات من القرن المنصرم (المرجع السابق).أما البداية الحقيقية للإهتمام بالدراسات العليا في الفنون والتصميم على مستويي ماجستير الفلسفة في الفنون ودكتوراة الفلسفة في الفنون كانت في نهاية القرن المنصرم وبداية القرن الواحد وعشرين ولم يكتمل تبلورها بشكل مستقر، حيث ما زالت كثير من الكليات العريقة في أوروبا وإنجلترا تصر على أن درجة ماجستير الفنون وخاصة ماجستير الفنون الجميلة MFA في الولايات المتحدة الأمريكية يمثل المحطة الأخيرة للدراسة المتخصصة في المجال Terminal Degree. ولكن الدلائل تشير إلي اقتحام الدراسات البحثية المتقدمة في الفنون والتصميم بدرجاتها العلمية المختلفة للجامعات والكليات العريقة في القارتين في العقد الاخير.

موجهات الإتحاد الوطني لكليات الفنون والتصميم NASAD بالولايات المتحدة الأمريكية :

الإتحاد الوطني لكليات الفنون والتصميم في الولايات المتحدة الأمريكية يمثل الهيئة المستقلة للتقويم المؤسسي والإعتماد االتي تضم في عضويتها كل كليات الفنون والتصميم المسجلة وفق دستور مستقل. ويعتبر أهم دور يلعبه الإتحاد في وضعه ضوابط وشروط لجودة تعليم الفنون والتصميم على المستويين الجامعي Undergraduate و فوق الجامعي Graduate. حيث لا تعتمد الشهادات الحديثة من تلك المؤسسات إذا لم تمر في اختبار التقويم وفق ضوابط الإتحاد المعلنة. وقد تم في العام 2010 إعتماد ضوابط الإتحاد الوطني NASADكمرجعية عالمية لبرامج الفنون والتصميم بكلية الفنون الجميلة والتطبيقية للإهتداء بها في عملية التقويم الذاتي الداخلي وفق توجيهات إدارة الجودة بضرورة اتخاذ البرامج في الجامعة لمرجعيات عالمية وإقليمية لبرامجها والتي تعرف بالـBenchMarking.

ضـــوابط الدراســـات العليـــا لـــدى الإتحـــاد الـــوطني لكليـــات الفنـــون والتصـــميم بالولايـــات المتحـــدة الأمريكيةNASAD.

إهتم الإتحاد بالتطورات الحديثة في مجال بحوث الفنون والتصميم وعمل على تطبيقها عبر تشـــجيع الكليـــات المختلفة للإلتزام بها. وفيما يلي بعض جوانب الدراسات العليا الأساسية التي يسعى الإتحاد لتجويدها:

في فيما يختص بالمؤسسة

1- هل للمؤسسة أهداف واضحة فيما يختص بالتعليم الجامعي وفوق الجامعي؟

2- ماهي العوامل التي تحكم عملية اتخاذ القرار في المؤسسة؟

3- الي أي مدى تلتزم المؤسسة برسالتها وأهدافها في ما يختص بالدراسات العليا؟ وما هو احتمال أن يستمر ذلك الإلتزام؟

فيما يختص ببرامج الفنون والتصميم

1- ماهى أهداف ومقاصد برامج الفنون والتصميم للدراسات العليا خاصة درجتي الماجستير والدكتوراة؟

2- ما مدى توافق تلك الأهداف مع أهداف المؤسسة؟

3- الي أي مدى تلتزم الكلية المعنية بالفنون والتصميم بتطبيق تلك الأهداف؟ وهل هنالك ما يضمن استمرار التزامها بتلك الأهداف.

يناقش دليل الإتحاد مواضيع كثيرة ومفصلة عن البرامج وتجهيزاتها الماديـــة والبشـــرية وكـــذلك التـــدريس والأساتذة وشروط القبول وغيرها من ضوابط لائحية خاصة بجودة التعليم والتعلم لا يتسع المجال للخـــوض فيها رغم أهميتها. ولكن ما يهمنا هو تفريق الدليل بين مسارين لتعليم الفنون والتصميم الأول نظام الأســـتديو المهني Professional Studio والثاني نظام دراسات الفنون الحرة Libral Artوفيما يلي توضيح للفرق بين النظامين:

نظام الأستديو المهني Professional Studio:

يهدف نظام الأستديو المهني إلي تخريج مهنيين محترفين في مجالات الفنون والتصـــميم المختلفـــة كالنحـــت والتصوير التشكيلي (التلوين) والخزف والتصميم الصناعي والتصميم الإيضاحي وغيرها مـــن تخصصـــات. حيث يتركز المنهج حول استديو التخصص وهو أسلوب تعليم قائم على الممارسة ويهدف لتطوير المهـــارات العملية المدعومة بعدد من المقررات المساعدة في مجالات المعلومات والإتصال والتكنولوجياوالتي يحتاجهـــا كل دارس في التخصص المعني في فترة 160 ساعة معتمدة للتخرج من البرنامج بعد استيفاء شرطي البحث التكميلي ومعرض مشروع التخرج. يتخرج الدارسون عادة بدرجة بكالريوس الفنون في التخصص المعنـــي أو بكالريوس الفنون والتصميم أو بكالريوس التصميم. أما في الدراسات العليا تـــتم الدراســـة عـــن طريـــق مشروعات استديو الدراسات العليا Graduate Studioويتخرج الطالب بعد قضاء سنة دراســـية لمقـــررات مختارة إضافة للأستديو و سنة أخرى خاصة بمشروع التخرج واستيفاء شرطي البحث التكميلـــي ومعـــرض مشروع التخرج. يقبل عادة الطلاب حاملي درجة الماجستير (في الأستديو المهني) في نظام الدكتوراة بالبحث والمشروع Practice- Based Doctoral Degree حيث يستوفي الطالب متطلبات الدرجة من مقـــررات دراسية وبحث مشروع تطبيقي في التخصص حيث تقل عدد صفحات البحث عن عدد صفحات الرسالة فـــي نظام دكتوراة الفلسفة. وعادة ما يكون للطالب مشرفين أحدهما له خبرة في مناهج بحوث الفنون والتصـــميم

وآخر خبير في مجال التخصص المعني. ودرجة دكتوراة الفنون والتصميم القائمة على الممارسة تعتبر حديثة نوعا ما كما أشير إلي ذلك أعلاه.

نظام دراسات الفنون الحرة Liberal Art :

يهدف هذا النظام إلي تخريج باحثين في المجالات النظرية الفلسفيةللفنون والتصميم كالفلسفة والتاريخ والنقد وغيرها، وفي الغالب يتخصص الدارسون في مجالات تاريخ الفنون وتاريخ التصميم والفلسفة وعلم الجمال والدراسات الإنسانية عامة في بعض الكليات. يتحصل الخريج على درجة بكالريوس الفنون وقد تختلف المسميات من مؤسسة إلي أخرى. تستمر فترة الدراسة في العادة لثمانية فصول دراسية بما يعادل 160 ساعة معتمدة. يقبل الخريجين في مسار ماجستير الفنون بالبحث النظري و المؤهل للحصول على درجة دكتوراة الفلسفة في الفنون بشروط وضوابط دكتوراة الفلسفة التقليدية في معظم الجامعات. حديثا ظهرت إتجاهات لفك ارتباط دكتوراة الفلسفة في الفنون بضوابط البحث العلمي التطبيقي الصارم. مثال لذلك اتجاه منهجي جديد يجد إقبال كبير من الباحثين في مجالات العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقيةعامة ويتوافق مع طبيعة بحوث الفنون والتصميم على وجه الخصوص، حيثيجمع هذا الإتجاه بينالأساليب الكمية Quantitative Methods التي اشتهرت بها الدراسات العلمية التطبيقية والأساليب النوعية Qualititative Methods التي تميزت بها الدراسات البحثية في العلوم الإنسانية بصورة عامةوفي هذا الإتجاه يجمع الباحث بين طرق البحث النوعي كالمقابلة ومجموعات التركيز وغيرها من أساليب مع طرق البحث الكمي كالإستبيان المحكم والأساليب الإحصائية لتحليل البيانات الكمية ويعرف هذا الأسلوب بأسلوب المزج Mixed MethodCreswell (2003).

الإطار العام لمناهج الفنون والتصميم :

يشير ييي (S.R Yee, p3, 2010) الى جهود هربرت ريد في تقسيم مناهج بحوث الفنون والتصميم عامة في كتابه التعليم عبر الفنون 1943 Education Through Artإلي ثلاثة أقسام رئيسية بناءا على مقاصدها وهي على التوالي:

1- البحث في الممارسة Research into Practice

حيث تمثل ممارسة الفنون أو التصميم موضوع الدراسة.

2- البحث عبر الممارسة Research Through Practice

حيث تمثل ممارسة الفنون أو التصميم الوسيلة لإجراء البحث ولعرض ومناقشة نتائجه.

3- البحث بغرض الممارسة Research for the Purpose of Practice

ويهدف لمناقشة وتحليل البحث الكامن في نتاج ممارسة الفنون أو التصميم (العمل الفني/ العمل المصمم).

وفي إطار خصائص دكتوراة الفلسفة في الفنون والتصميم أورد ييي (S.R Yee, 2010,p4) عن لانغريش (Langrish, 2000 p302,) أنها تتميز عن غيرها من المجالات الأكاديمية في ثلاثة أشياء:

أ/ **أسئلة البحث:** والتي غالبيتها مرتبطة بالمنتج البصري الأخير من حيث الناس(متلقين ومستخدمين) والعمليات (خطوات مراحل إنتاج العمل) أو من حيث الناتج الأخير للممارسة نفسها.

ب/ **الطرق المستخدمة للإجابة على أسئلة البحث:** وهي دائما ما تتضمن وسائل مختلطة كدراسة الحالة/ التوثيق عبر الصور الفتوغرافية/ تسجيل الملاحظات/ التسجيل الصوتي/ التجريب/ النماذج التوضيحية/ دراسة

الأفلام/ المقابلات/ دراسة الأدب في المجـــال المعنـــي/ الملاحظـــة/ المراجعـــة المشـــتركة Peer-review/ والممارسة العاكسة Reflective-Practice/ التحليل البصري/ والنقد الجمالي/ وغيرها من طرق وأســـاليب Methods.

ج/ طبيعة الدليل المقبول من جماعة الأكاديميين الزملاء المختصين في مجال الفنون والتصـــميم: الـــدليل المقام على خلفية الإجابة عن أسئلة البحث (التقرير النهائي) يمكن أن يأخذ الشكل التقليديللأطروحـــة الكتـــاب (Big-book thesis) أو ملف أعمال Portfolio يحتوي قطع متنوعة لأعمال فنون أو تصـــميم ويصـــاحبها بحث مصغر (Shorter thesis).

وفي العموم يشير ييي (S.R Yee, 2010,p5) إلي تخطيط أليسون (Alison, 1992) لسبعة أنواع من المنهجيات Metodologies المستخدمة حديثا في بحوث الفنون والتصميم وهي:

1- المنهج التاريخي Historical
2- المنهج الفلسفي Phylosophical
3- المنهج التجريبيExperimental
4- المنهج المقارنComparative
5- المنهج الوصفي Descriptive
6- المنهج الطبيعي Naturalistic
7- الممارسة العملية Practical

8- وهو يصف المناهج الأربعة الأولى (التأريخي/ الفلسفي/ التجريبي/المقارن) بأنها مناهج كلاسيكية أي مرتبطة بالمناهج التقليدية المعروفة للبحث العلمي الصارم. أما المناهج الثلاث الأخيرة (الوصفي/الطبيعي/ الممارسة العملية(العملي)) فيصفها بأنها أقل صرامة علمية Less Scientific وترتبط أكثر بأنموذج الواقع الحقيقي للممارسة. وتاريخيا ثبت أن معظم بحوث دكتوراة الفلسفة في مجالات الفنون والتصميم اتبعت فيها ثلاثة مناهج أكثر من غيرها وهي المنهج التاريخي والوصفي والتجريبي. ويضيف إلي أن هنالك صعوبة في تحديد ارتباط مناهج كثير من بحوث دكتوراة الفنون والتصميم الموصوفة بالبحث القائم على الممارسة Practice Based Research بالممارسة وذلك لعدم وضوح المنهجية في كثير من مستخلصات abstracts تلك الدراسات . وبالرغم من ذلك يمكن القول بأن بحوث الفنون والتصميم تقوم على الممارسة في المقام الأول، وهي في ذلك لا تختلف عن كثير من المجالات الأكاديمية المهنية الأخرى كالعلوم الصحية والهندسة والبيطرة وغيرها من التخصصات التي تمثل الممارسة العملية جزءا كبيرا من محتواها العلمي والمهني (UK Council for Graduate Education).

تاريخ برنامج الدراسات العليا بكلية الفنون الجميلة والتطبيقية :

أجيزت لائحة كلية الفنون الجميلة والتطبيقية للدراسات العليا في العام 1991 كأول لائحة للدراســـات العليـــا تجاز بالجامعة.اشتملت برامج الدراسات العليا حينها على ثلاثة مسارات أساسية:

1- الدبلوم العالي في الدراسات الإنسانية (تخصصات الفنون والتصميم والتخصصات اللصيقة بالمجال)
2- الدبلوم العالي في الفنون الجميلة (تخصصات التصوير (التلوين) / والنحت/ والخزف)
3- الدبلوم العالي في التصميم لوسائل الإتصال (تخصصات الطباعة/ القرافيك/ والخط العربي)

4-الدبلوم العالي في التصميم لوسائل الإنتاج (تخصصات التصميم الصناعي/ الخزفالصناعي/ النسيج) صممت تلك المسارات كبداية للدراسات العليا بالكلية وكنواه لبرامج الماجستير والدكتوراة مستقبلاً.

في العام 1992 تم قبول أول دفعة ببرنامج الدراسات الإنسانية والذي منح درجة الدبلوم العالي في الدراسات الإنسانية لعدد من الدفعات. أما القبول لبرنامجي التصميم لوسائل الإتصال والتصميم لوسائل الإنتاج فقد تم في العامين 1996 – 2000 على التوالي. تم مراجعة التجربة وتقييمها ووضع مقترحات لتعديل اللائحة لتستوعب التطورات الجديدة في العام 2001. حيث كانت أهداف اللائحة المعدلة كالأتي:

1- اعادة تحديد أهدافالدراسات العليا بالكلية.
2- وضع الضوابط والأسس التي تؤدي إلي اعداد متخصصين من حملة الدرجات فوق الجامعية في مجالات الفنون والتصميم المختلفة.
3- وضع الضوابط والأسس التي تؤدي إلي اعداد مختصين في التصميم البيئي.
4- تشجيع البحث العلمي داخل وخارج الكلية.

وتضمن نظام الدراسة المعدل:

1- برامج (قائمة على الممارسة) بالمقررات الدراسية: أ/ الدبلوم فوق الجامعي ب/ الماجستير بالمقررات.
2- الدراسة بالبحث:

وضعت اللائحة ضوابط قليلة للدراسة بالمقررات أهمها شرط الحصول على الدبلوم فوق الجامعي كشرط أساسي للقبول لدرجة ماجستير الفنون وما جستير التصميم بالمقررات. بينما أشارت لضرورة اتباع لائحة كلية الدراسات العليا بالجامعة فيما يختص بالدراسة بالبحث لنيل درجتي الماجستير والدكتوراه بالبحث. وبالمقابل لم تتم الإشارة لدرجة الدكتوراة بالمقررات والمشروع. إهتمت هذه اللائحة أيضا بوضع شروط مفصلة للقبول في الماجستير البيئي وهو برنامج مقترح متداخل التخصصات Interdiciplinaryبالرغم من عدم وجود أهداف ومخرجات تعلم واضحة للبرنامج.

لم يتم إجازة هذه اللائحة المعدلة وذلك بسبب تغيير عميد الكلية حينذاك في العام 2002. قام العميد الجديد في بإعداد لائحة جديدة مختصرة لم يستند فيها على اللوائح السابقة. احتوت اللائحة لداخلية الجديدة على العناصر الآتية:

1- سميت بلائحة الماجستير التطبيقي في التخصص المعني.
2- يتكون الماجستير من شقين:

أ/ البحث المنهجي النظري : كتابة بحث منهجي لا يقل عن 150 صفحة ويتضمن سمنارين لعرض الافكار الأساسية للأطروحة. مع تحديد محاور (مرتكزات) أساسية مكتوبة يجب الإلتزام بها، وهي تبدأ ببواعث البحث / التاريخ/ التخصص/ امكانية توظيف الحاسوب/ بالإضافة لموجهات للجانب النقدي التحليلي.

ب/ المشروع التطبيقي: يتكون من معرض لأعمال الطالب مع تحديد عدد معين من القطع المعروضة من قبل اللائحة التى أعدها كل قسم على حده. بالإضافة الي تحديد عدد من التفاصيل المتعلقة باختيار المشروع ومحتواه.

تم العمل بهذه اللائحة رغم بساطتها منذ العام 2004 إلي 2015 ولم يتم مراجعتها منذ ذلك الحين بـــالرغم من تغير العميد. والملاحظ أن الالتزام الفعلي بتلك اللائحة لم يستمر طويلا. خاصة في فترة العميد الجديـــد حيث قل الإهتمام بالمشروع التطبيقي تدريجيا وزاد الإهتمام بالبحث النظري خاصة بعد تعديل لائحة كليـــة الدراسات العليا في العامين 2007 و2012 وهي تعديلات لم تصاحبها تعديلات في لائحة الكلية للدراســـات العليا، ولم يتم الرجوع للائحة المعدلة في 2001. بالرغم من أن لائحة الدراسالت العليـــا الأخيـــرة 2012 طالبت الكليات بتطوير لوائح داخلية تتستوعب الاهداف الجديدة وتواكب المتغيرات، واحدى تلك الموجهـــات كانت العمل على تطوير برامج دراسات عليا بالمقررات وهو الأمر الذي لم يتم.

جدول رقم (1) :يوضح الترتيب التاريخي للوائح الدراسات العليا وبرامجها في كلية الفنون الجميلة والتطبيقية

اسم اللائحة	تاريخ الإجازة	عدد الخريجين		
		دبلوم عالي بالمقررات	ماجستير	دكتوراة الفلسفة
لائحة الدراسات العليا بكلية الفنون الجميلة والتطبيقية	2004-1991	61 انسانية 22 اتصال 15 انتاج	2	4
مقترح تعديل لائحة الدراسات العليا		لم يجاز في مجلس الدراسات العليا		
اللائحة الداخلية للماجستير التطبيقي	2004 -2015	-	155	75

جدول رقم (2) : يرصد مناهج دراسات الماجستير والدكتوراة بمكتبة كلية الفنون في الفترة ما بين 1989-2015 من خلال مستخلصاتها

التخصص	تكرار المنهج في بحوث الماجستير	تكرار المنهج في بحوث الدكتوراة
الخطوط العربية والزخرفة	االتاريخي –4 دراسات الوصفي – دراستين التحليلي– دراستان الوصفي التحليلي–6 دراسات التطبيقي –10 دراسات _____ عدد الدراسات 14 دراسات	االتاريخي –4 دراسات الوصفي التحليلي–6 دراسات المتكامل – دراسة واحدة _____ عدد الدراسات 7 دراسات
التصميم الإيضاحي	االتاريخي – دراستان الوصفي التحليلي–11 دراسة التطبيقي – 5 دراسات المسحي – دراستان الإحصائي– دراسة واحدة _____	االتاريخي – دراسة واحدة التاريخي التحليلي– دراسة واحدة الوصفي التحليلي–7 دراسات التطبيقي– دراسة واحدة الإحصائي– دراسة واحدة _____

	عدد الدراسات 12 دراسات	عدد الدراسات 7 دراسات
المنسوجات	التاريخي – دراسة واحدة	الوصفي التحليلي–دراستان
	الوصفي التحليلي–8 دراسة	التطبيقي – دراسة واحدة
	التطبيقي – 12 دراسة	التجريبي– دراسة واحدة
	التحليلي التطبيقي – دراستان	_____
	التجريبي– دراستان	عدد الدراسات 3 دراسات
	_____	
	عدد الدراسات 12 دراسات	
التصميم الداخلي	التاريخي – دراستان	
	الوصفي التحليلي–10 دراسات	
	الوصفي التجريبي – 3 دراسات	لا يوجد
	التجريبي– 3 دراسات	
	_____	
	عدد الدراسات 13 دراسات	
التصميم الصناعي	الوصفي التحليلي–3 دراسات	الوصفي التحليلي– 3 دراسات
	الوصفي التجريبي – 3 دراسات	_____
	التجريبي– دراستان	عدد الدراسات 6 دراسات
	_____	
	عدد الدراسات 6 دراسات	
التلوين	التاريخي – دراستان	التاريخي – دراسة واحدة
(التصوير التشكيلي)	الوصفي التحليلي–5 دراسات	الوصفي التحليلي– 4 دراسات
	الوصفي التجريبي – 4 دراسات	الوصفي التجريبي – دراسة واحدة
	التحليلي التجريبي– دراستان	التطبيقي – دراسة واحدة
	التجريبي– دراستان	_____
	التحليلي المسحي–دراسة واحدة	عدد الدراسات 4 دراسات
	_____	
	عدد الدراسات 12 دراسات	
النحت	التاريخي – دراسة واحدة	التاريخي – دراسة واحدة
	الوصفي التحليلي–8 دراسات	الوصفي التحليلي– 3 دراسات
	التطبيقي – 4 دراسات	_____
	التجريبي– دراستان	عدد الدراسات 3 دراسات
	_____	
	عدد الدراسات 9 دراسات	
الخزف	التاريخي – دراسة واحدة	التاريخي – دراسة واحدة
	الوصفي التحليلي–8 دراسات	الوصفي التحليلي–3 دراسات
	الوصفي– دراسة واحدة	الاحصائي– دراسة واحدة
	التطبيقي – 4 دراسات	التطبيقي – دراسة واحدة
	التجريبي–3 دراسات	_____
	_____	عدد الدراسات 3 دراسات
	عدد الدراسات 10 دراسات	

الطباعة والتجليد	التاريخي – دراسة واحدة الوصفي التحليلي– 4 دراسات الوصفي المقارن– دراسة واحدة التطبيقي – دراستان _____ عدد الدراسات 10 دراسات	لايوجد

جدول رقم (3) : يوضح تكرار المناهج الاكثر استخداما في برنامج ماجستير الفنون في الفترة ما بين 1989 – 2015

المناهج الأكثر استخداما	عدد الدراسات التي استخدم فيها
المنهج التاريخي	12 دراسة
المنهج الوصفي التحليلي	63 دراسة
المنهج التطبيقي	37 دراسة
المنهج التجريبي	25 دراسة

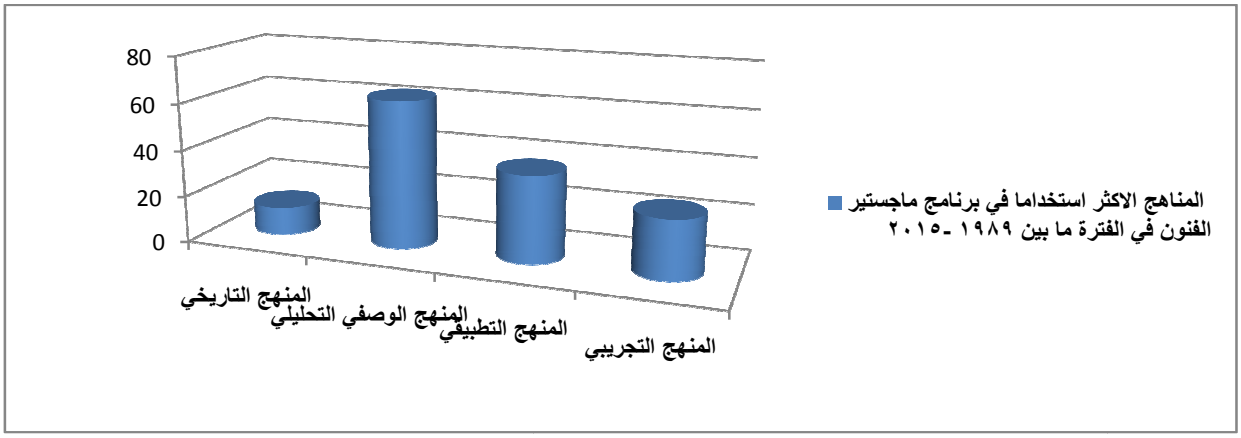

شكل رقم (1) :يبين تكرار المناهج الاكثر استخداما في برنامج ماجستير الفنون في الفترة ما بين 1989 –2015

جدول رقم (4) : يوضح تكرار المناهج الاكثر استخداما في برنامج دكتوراة الفلسفة في الفنون في الفترة ما بين 1989 –2015

المناهج الأكثر استخداما	عدد الدراسات التي استخدم فيها
المنهج التاريخي	9 دراسات
المنهج الوصفي التحليلي	31 دراسة

المنهج التطبيقي	5 دراسات
المنهج التجريبي	دراستين

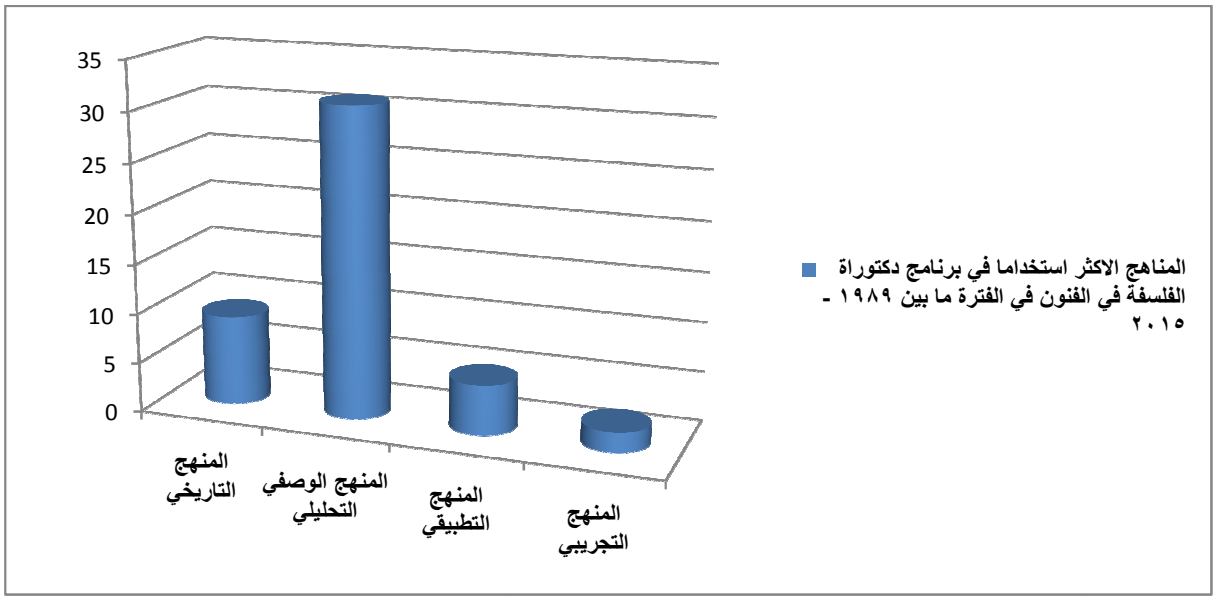

شكل رقم (2) : يبين تكرار المناهج الاكثر استخداما في برنامج دكتوراة الفلسفة في الفنون في الفترة ما بين 1989 – 2015

أهم النتائج والتوصيات :

1- اتفقت اللائحة الأولى للدراسات العليا بكلية الفنون مع موجهات الإتحاد الوطني لكليات الفنون والتصميم NASADفيما يختص بنوع الدراسة (بالمقررات والبحث). ككثير من موجهاتها الأخري التي ثبتت جودتها وأهميتها والدليل على ذلك تضمن اللأئحة لكثير من موجهات اللأئحة الأخيرة لكلية الدراسات العليا بالجامعة في 2012.

2- الجهد الذي بذل في تعديل اللائحة الأولي في العام 1992 به كثير من النقاط الأيجابية التي يمكن أن تساعد في تطوير لائحة جديدة للدراسات العليا تقوم على إرث متين وتواكب المتغيرات الحديثة في المجال.خاصة مقترح برنامج ماجستير الفنون والتصميم البيئي المتداخل التخصصات.

3- ساعدت اللائحة الأخيرة المجازة في 2004في زيادة عدد الخريجين من برنامجي الماجستير التطبيقي والدكتوراة بالبحث، بالرغم من قصورها عن توضيح كثير من التفاصيل الخاصة بالبرامج ومساراتها وتجهيزاتها وضوابطها كما تم في اللائحة الأولى عام 1991.

4- غياب الضوابط اللائحية الخاصة بالتسجيل واعداد الخطة بالإضافة إلي غياب الدراسة عن طريق المقررات ظهرت نتائجه السالبة في كثير من جوانب التقارير النهائية (الرسائل والأطروحات) خاصة فيما

يتعلق بالمنهجيات. حيث هنالك خلط بين المناهج Methodologies والطرق Methods يتضح عند مقارنة المناهج المذكورة في المستخلصات باجراءات البحث في معظم نماذج البحوث المرصودة بمكتبة الكلية.

5- بالرغم من الصعوبات المرتبطة بالبيئة التي واجهت الدارسين والأساتذة المشرفين إلا أن معظم الدراسات تضمنت أكثر من منهجية وأكثر من طريقة وهذا يؤكد مواكبة الأساتذة والدارسين للتطورات الحديثة في مناهج وطرق البحث عامة بالرغم من قلة الناتج التطبيقي المتوقع منها.

6- هنالك ترجيح واضح لكفة المنهج الوصفي وهو منهج مرن وشامل يتوافق مع طبيعة الدراسات البحثية النظرية في الدراسات الإنسانية عامة. ولكن هنالك دلائل تشير إلي ضرورة ربط المناهج التقليدية بكيفية توظيفها في بحوث الفنون والتصميم، خاصة في ما يتعلق بطرق وأساليب جمع المعلومات عن المادة موضوع البحث وكيفية الإستفادة منها في الوصول لنتائج جيدة.

التوصيات :

1-يجب الإسراع في تقويم تجربة برنامج الدراسات العليا بكلية الفنون وذلك بترتيبات تشتمل على عمل ورشة عمل تختص بتقويم المناهج العلمية المستخدمة، والسعي لقيام برامج المسار العملي التطبيقيالقائم على الممارسة وذلك بالإستفادة من اللوائح السابقة بالكلية ومخرجاتها ولوائح الكليات الإقليمية لمشابهة كلائحة كلية الفنون بجامعة المنصورة عل سبيل المثال.

2-توصي الدراسة كذلك بعمل ورشة عمل لمناقشة المعوقات الخاصة بالتجهيزات والأساتذة والمشرفين والممتحنين الخارجيين و ذلك بغرض تطوير لائحة داخلية تضمن مواكبة البرنامج لجهود البحث العلمي الأقليمي والعالمي وتوافقه مع الاستراتيجية القومية واستراتجية الجامعة.

3-توصي أيضا بالإهتمام بإقامة معارض الماجستير والدكتوراة السنوية ودعوة الجهات الصناعية والتجارية للإستفادة من جهود البحث التطبيقي وتمويلة مستقبلاً.

المراجع :

1. عبد الرحمن احمد عثمان،(1995) مناهج البحث العلمي وطرق كتابة الرسائل الجامعية- دار جامعة أفريقيا للنشر. الخرطوم.

2. عزيز حنا داوود (2006) مناهج البحث العلمي، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع – عمان – الأردن.

3. أحمد محمد أحمد رحمة (2010). إشكالات تصميم وتصنيع الأجهزة الرياضية في السودان، مكتبة كلية الفنون الجميلة والتطبيقية – جتمعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (غير منشورة).

4. تقرير لجنة البحث العلمي (2006) استراتيجية البحث العلمي في الجامعات السودانية – وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – الخرطوم.

5. وثائق كلية الفنون الجميلة والتطبيقية(1991-2015). اجتماعات مجلس الدراسات العليا(جامعة السودان – الجناح الغربي)

6. مقابلة مع بروفيسور محمد عزت سعد 2009- في زيارته كمصحح خارجي لدكتوراة التصميم الصناعي – أكاديمية السودان للعلوم – الخرطوم.

7. Lawson Bryan, *How Designers Think*, The Architectural Press Ltd, London 1980.
8. Smith Edward Luis, A *history of Industrial Design*, Phaidon Press Limited, Oxford, 1983.
9. Burdick Bernhard. E, *Design*, Publishers for Architecture, Washington DC, 2005.
10. NASAD, *The Assessment of Graduate Programs in Art and Design*. Published 1999- Reprinted May 2009, Reston, Va, USA.
11. Cresswell W. John,Rsearch Design: Qualitative, Quantitative and Mixed Methods Approaches: SAGE Publications,2003 ,Library of Congress Catalouge, ISBN 0-7619-2441-8(c). Printed I Thousands Oaks, California, U.S.A.
12. McDougall Ron, and others, Practice Based Doctorates in the Creative and Performing Arts and Design: UK Council for Graduate Education 1997, ISBN 0952575124.
13. Brown Bruce, Gough P, Roddis J, Types of Research in the Creative Arts and Design; University of Brighton, Mars 2004, East Sussex, Brighton; BN2 2JY.
14. Niedderer Kristina and Roworth-Stokes S, The Role and Use of Creative Practice in Research and its Contribution to Knoweldge; University of Wolverhampton, UK, IASDR conference Proceedings , November 2007. Hong Kong.
15. Yee Joyce S.R, Methodological Innovation in Practice Based Doctorates; Journal of Research Practice, Volume 6, Isse 2, Article M15, 2010.
16. http://www.arab-ency.com
17. http://www.jstor.org/stable/pdfplus/1576669.pdf